2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

The Works of Imam Al-Ghazali on the Subject of Islamic Jurisprudence (Usul al-Fiqh) and Their Acquired Scholarly Significance: An Analytical Study

Haleemah Mahal Humadi Ibrahim
Doctor in Ministry of Education - Baghdad Al-Karkh First Directorate of Education
E-mail: Abdaz5341@gmail.com

Received 21/5/2024, Revised 5/6/2024, Accepted 1/9/2024, Published 30/9/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

Imam Al-Ghazali (may Allah have mercy on him) authored a collection of invaluable works in the field of *usul al-fiqh* (Islamic jurisprudence principles), which had a profound influence on the discipline. Scholars after him have drawn from his writings, subjecting them to extensive research, study, and scrutiny. This study finds it essential to shed light on Al-Ghazali's most renowned works in *usul al-fiqh*, highlighting their significance and importance, while also elucidating certain scholarly aspects related to these works and the reasons for their composition.

Keywords: jurisprudential works, Imam Al-Ghazali, *usul al-fiqh*, Al-Ghazali's jurisprudential works.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مُصنَّفات الإمامِ الغزاليِّ في موضوع أُصول الفقه الإسلاميِّ ومكانتُها العلميَّة المُكتسبة – دراسةٌ تحليليَّةٌ –

حليمة محل حمادي ابراهيم
مدرس دكتور في وزارة التربية – مديرية تربية بغداد – الكرخ الاولى

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٥/٢١	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/٦/٥
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٩/١	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٩/٣٠

ملخص البحث:

للإمام الغزالي (رحمة الله تعالى) مجموعة من المؤلفات الثمينة في علم الأصول، كان لها سبق الأثر في هذا العلم، اذ نهل منها العلماء من بعده وخصوها بالبحث والدراسة والتمحيص، وقد وجدنا من الضرورة القاء الضوء على اشهر كتب الامام الغزالي في علم الأصول وبيان مكانتها واهميتها مع ايضاح بعض الجوانب العلمية المتعلقة بها وبسبب تأليفها.

الكلمات المفتاحية: المصنفات الأصولية، الامام الغزالي، أصول الفقه الإسلامي، مصنفات الغزالي الأصولية.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة:

الإمام الغزالي (٤٥٠هـ- ٥٠٥هـ) هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ولد في طوس من أعمال خراسان، وكان أبوه يعمل بغزل الصوف ومن هنا سُمي بالغزالي. عاش الإمام الغزالي في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري أي القسم الثالث من العصر العباسي، الذي يُعد من أكثر الحقب السياسية اضطراباً، إلا أنه تميز أيضاً بنهضة علمية متفوقة ملئت فيه المكتبة الإسلامية بآلاف المؤلفات في مختلف المجالات العلمية(١).

يعدُّ الإمام الغزالي موسوعة علمية تتنقل بين ساحات العلوم المختلفة فيدلو بدلوه في كل منها وكأنه المتخصص الفريد في ذاك العلم. ولقد رحل رحمه الله في طلب العلم إلى أماكن كثيرة وبقاع مختلفة، فجلس وأخذ العلم على أيدي مشايخ وعلماء كثيرين، وكان من أبرز مشايخه أمام الحرمين الجويني في الفقه وأصوله، والإمام النساج في التصوف، وأبو سهل الحفصي في الحديث وغيرهم كثير.

ولقد جلس للتدريس في مدارس ومساجد عديدة، ومن أهمها المدرسة النظامية في بغداد. وللإمام الغزالي في علم أصول الفقه مؤلفات مهمة منها: (المنخول) وهو من أوائل كتبه ويميل فيه إلى الاختصار، و(تهذيب الأصول) ويميل فيه إلى الإطناب، و(شفاء الغليل) وهو كتاب يختص في التعليل، ثم كتاب (المستصفى) وهو آخر كتبه الأصولية وأنضجها فكراً، ويعد محصلة كتبه الأصولية ويأتي السؤال هنا ما الجديد الذي قدمه الغزالي -رحمه الله- في علم أصول الفقه؟ هل كان للغزالي منهج متميز في أصول الفقه؟ وإن كان له منهج خاص كيف تأثر بمن قبله وكيف أثر بمن بعده؟

ترجع أهمية علم الأصول إلى كونه علم تأسيس قواعد المنهج الأولى في الفكر الإسلامي، فهو -كما أشار إليه الإمام الغزالي- علم ازدوج فيه السمع والعقل، واصطحب فيه الرأي والشرع، فأخذ من صفو الشرع والعقل سواء السبيل. من أول مؤلفات التأسيس في هذا

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

العلم كتاب الإمام الشافعي (الرسالة)، ولقد أخذت (الرسالة) دور الريادة في الدراسات الأصولية لمدة طويلة تداولها العلماء بالشرح والتحليل ما بين تأييد أو تفنيد.

التمهيد:

مما لا شك فيه ان الامام الغزالي كان من انظر أهل زمانه، وأوحد أقرانه فحمل القرآن، وسبق الأقران، وكان مع علو درجته، وسمو عبارته يأخذ في التصنيف[٢]. وقد قال السيد مرتضى: ((ان للغزالي تصانيف في غالب الفنون حتى في علوم الحرف، وأسرار الروحانيات، وخواص الأعداد، ولطائف الأسماء الإلهية وغيرها...))[٣]. وقد قيل: ان كتب الإمام الغزالي التي صنفها، لو وزعت بين عمره لكان لكل يوم أربعة كراريس[٤].

وقال صاحب الغزالي ومعاصره عبد الغافر الفارس: ((... ثم نظر في علم الأصول، وكان قد احكمها، فصنف فيه تصنيفات، وجدد المذهب في الفقه، فصنف فيه تصنيفات، وسبك الخلاف، فحرر فيه أيضًا تصنيفات))[٥].

وقد كان اهتمام الغزالي بالتصنيف مبكراً، وكان جادًّا مهتماً بذلك، فدرس ما حوله أولاً، وقال في ذلك: ((ولم أزل في عنفوان شبابي منذ راهقت البلوغ قبل بلوغ العشرين إلى الآن وقد أناف السنُ على الخمسين، اقتحم لُجة هذا البحر العميق، وأخوض غمرته خوض الجَسور، لا خوض الجبان الحذر، وأتوغل في كل مظلمة، وأتهجم على كل مشكلة، واقتحم على كل ورطة وأتفحص عن عقيدة كل فرقة، واستكشف أسرار مذهب كل طائفة لأميز بين محق ومبطل، ومتسنن ومبتدع، لا أغادر باطنياً إلا و أُحب أن اطلع على بطانته، ولا ظاهرياً إلا و أُريد أن اعلم حاصل ظاهريته، ولا فلسفياً إلا واقصد الوقوف على كنه فلسفته، ولا متكلماً إلا واجتهد في الاطلاع على غاية كلامه ومجادلته، ولا صوفياً إلا واحرص على العثور على سر صفوته، ولا متعمداً إلا و أرصد ما يرجع إليه حاصل عبادته، ولا زنديقاً معطلاً إلا و أتحسس وراءه للتنبيه لأسباب جرأته، في تعطيله وزندقته))[٦].

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ويعد الإمام الغزالي من أقوى من كتب في الأصول بعد الشافعي (رضي الله عنهما)[٧].
ومن هنا يتضح لنا مدى اهتمام الغزالي بالعلوم والتصنيف بها.

ويجدر بنا في هذا التمهيد أن نذكر ما قام به الأستاذ عبد الرحمن بدوي حينما ألف كتاباً عن مصنفات الغزالي اسماه (مؤلفات الغزالي)، اذ صنف مؤلفاته في هذا الكتاب إلى سبعة أنواع كل نوع يحتوي على مجموعة من الكتب:

القسم الاول: كتب مقطوع بصحة نسبتها إلى الغزالي مرتبة بحسب تاريخ تأليفها من رقم واحد إلى رقم ٧٣[٨].

القسم الثاني: كتب ورد الشك في صحة نسبتها إلى الغزالي مرتبة بحسب تأليفها من رقم ٧٣ إلى رقم ٩٥[٩].

القسم الثالث: كتب من المرجح إنها ليست للغزالي، معظمها في السحر والطلسمان والعلوم المستورة، من رقم ٩٦ إلى رقم ١٢٧[١٠].

القسم الرابع: أقسام من كتب الغزالي أفردت كتباً مستقلة وردت بعناوين مغايرة من رقم ١٢٨ إلى رقم ٢٢٤[١١].

القسم الخامس: كتب منحولة من رقم ٢٢٥ إلى ٢٧٣[١٢].

القسم السادس: كتب مجهولة الهوية من رقم ٢٧٤ إلى رقم ٣٨٠[١٣].

القسم السابع: مخطوطات موجودة، ومنسوبة إلى الغزالي من رقم ٣٨١ إلى رقم ٤٥٧[١٤].

ثم الملاح بنصوص غير مشهورة، وقليل منها منشور خاصة بمؤلفات الغزالي[١٥]. وبعد كل ما سبق آن لنا أن نذكر المباحث الخمسة المتقدم ذكرها، وهي:

المبحث الأول: المنخول من تعليقات الأصول ومكانته الأصولية:

نبذة تعريفية بالكتاب

يعد هذا الكتاب من الكتب الأصولية المقطوع بصحة نسبتها إلى الإمام الغزالي، وهذا مما لا شك فيه؛ لأن الغزالي ذكره عند بداية كتابه المستصفى، فذكر انه كتاب موجز[١٦]، وقد تكلم عنه المؤرخون وأصحاب التراجم في أثناء تعرضهم لذكر كتب الغزالي.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ويعد هذا الكتاب أول كتاب في أصول الفقه للإمام الغزالي، ألفه في المرحلة الأولى من مراحله التعليمية من سنة ٤٦٥هـ- ٤٧٨هـ[١٧]. وذلك في حياة شيخه إمام الحرمين الجويني، وقبل أن يلتحق بالتدريس بالمدرسة النظامية في بغداد، فقد قال الجويني للغزالي عندما علم بتصنيف هذا الكتاب: "دفنتني وأنا حي، فهلا صوت إلى أن أموت، كتابك غطى على كتابي"[١٨].

أما ما قاله محقق الكتاب الدكتور محمد حسن هيتو، من أن الإمام الغزالي رحمه الله كتبه بعد وفاة إمام الحرمين الجويني[١٩] فغير مسلم؛ لأنه استدل على ما قال بعبارات من المنخول منها: " هذا ما اختاره الإمام رحمه الله[٢٠] وقوله: " والتزام ما فيه شفاء الغليل والاقتصار على ما ذكره إمام الحرمين رحمه الله في تعليقاته من غير تبديل[٢١]" وقوله: "فهذا أيضاً حكم، وهي نفي الحكم، هذا ما قاله الإمام رحمه الله[٢٢]".

فقد فهم الدكتور محمد حسن هيتو قول الغزالي في المنخول بحق شيخه الجويني: رحمه الله، بأن الجويني كان ميتاً في أثناء تأليفه لكتاب المنخول، لكن الذي أميل إليه واطمئن هو: أن المنخول صنف في حياة الجويني لما مر، ولأن عبارة "رحمه الله" من الغزالي لشيخه الجويني تفيد الدعاء لشيخه وليس الترحم عليه بعد الموت، وهذا من باب الوفاء والتقدير والأدب مع الشيخ والمربي، فبمجرد ورود عبارة الجويني "دفنتني وانا حي" في كتب المترجمين تدل دلالة واضحة على ما قلته، فالراجح هو الأول، والله اعلم.

إن كتاب المنخول قد نشر وطبع، بعد أن حققه الدكتور محمد حسن هيتو، فطبع ونشر في دمشق سنة ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م، فهذه الطبعة، هي الطبعة الوحيدة الموجودة في الأسواق والمكتبات.

يحتوي هذا الكتاب على إحدى وأربعين وخمسمائة صفحة مع الفهارس، من غير مقدمة المحقق التي تبلغ ثماني وأربعين صفحة. وان الكتاب يشتمل على مقدمة وأبواب وكتاب. اما المقدمة فهي عن شرف علم الفقه، وأهمية علم الأصول وفائدته، ثم عن ذكر أقسام العلوم وهي ثلاثة: علم الكلام، والأصول، والفقه.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

محتويات كتاب المنخول:
أولاً: باب القول في الأحكام الشرعية.
ثانياً: القول في الأحكام التكليفية.
ثالثاً: باب الكلام في حقائق العلوم.
رابعاً: باب في مآخذ العلوم ومصادرها.
خامساً: كتاب البيان.
سادساً: القول في اللغات.
سابعاً: باب في مقدار من النحو ومعاني الحروف.
ثامناً: كتاب الأوامر.
تاسعاً: القول في النواهي.
عاشراً: باب في بيان الواجب والمندوب والمكروه والمحظور.
الحادي عشر: كتاب العموم والخصوص.
الثاني عشر: القول في الاستثناء.
الثالث عشر: كتاب التأويل.
الرابع عشر: كتاب المفهوم.
الخامس عشر: القول في أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم.
السادس عشر: القول في شرائع من قبلنا.
سابع عشر: كتاب الأخبار وهو قسمان: الأول في أخبار التواتر والثاني في أخبار الآحاد.
الثامن عشر: كتاب النسخ.
التاسع عشر: كتاب الإجماع.
العشرين: كتاب القياس.
الحادي والعشرين: كتاب الترجيح.
الثاني والعشرين: كتاب الاجتهاد.
الثالث والعشرين: كتاب الفتوى.

وأخيرا ختم الغزالي كتابه المنخول بباب في بيان سبب تقديم مذهب الشافعي رضي الله عنه على سائر المذاهب، فذكر مقدمتين وثلاثة مسالك، لإثبات ذلك.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقد حقق هذا الكتاب انتشاراً واسعاً في المكتبات الجامعية وغيرها، وان هذا الكتاب فيه من الإيجاز الشديد الذي سبب له الغموض والصعوبة مما يتطلب البسط والشرح والتوضيح[٢٣]، فهنالك مواضع متفرقة وكثيرة من الكتاب تدل على ذلك، منها:

أولاً: عندما تحدث الغزالي عن مراتب العلوم العشرة فذكرها موجزة مختصرة فقال مراتب العلوم عشرة: أولها، العلم بوجود الذات والآلام واللذات.

الثاني: العلم باستحالة اجتماع المتضادات وهو ثاني العلم بأصل الذوات.

الثالث: العلم بالمحسوسات، ووجه استخبارها، وما يتطرق إليه من التخيلات والآفات.

الرابع: العلم الحاصل من أخبار التواتر، إذ لا بد فيه من مزيد نظر لتحقق الصدق، وعدم التواطؤ على الكذب.إلى أن وصل إلى العاشر فقال: العلم بالسمعيات وهو يضاهي التقليد[٢٤].

الثاني: كمسألة: (هل القرآن يشتمل على المجاز، وعلى الحقيقة)؟ فقال الغزالي فيها: "القرآن يشتمل على المجاز وعلى الحقيقة خلافاً للحشوية، ودليله كثرة الاستعارات، سيما في سورة يوسف وان عنوا بنفيه أن المجاز هو الكلام المردود، ولا يوصف به كلام الباري سبحانه، وقفاً لأمر كما قالوه"[٢٥].

وقد كان أحيانًا يميل في كتابه هذا إلى السهولة والوضوح كما في الباب الذي تحدث فيه الغزالي عن مقدار من النحو، ومعاني الحروف فتحدث في الشِق الأول عن الكَلِم وانقسامه إلى: اسم وفعل وحرف، وتقسيم كل شيء، وأخذ يشرح بسهولة ووضوح تامَّين، ويستفيض في أقسام الاسم، وأقسام الفعل، وأقسام الحرف، وكمسألة هل الشريعة تشتمل على المباح[٢٦]؟ وكمسألة (هل الأمر بالشيء أمر بما لا يتم الواجب إلا به)[٢٧] وكفعل فيما تستعمل فيه صيغة الأمر، فقال تستعمل للوجوب كقوله: (اقيموا الصلاة واتوا الزكاة)[٢٨] وللندب كقوله تعالى: (فكاتبوهم)[٢٩]، وللإرشاد كقوله تعالى: (واستشهدوا)[٣٠] وللإباحة كقوله تعالى: (وإذا حللتم فاصطادوا)[٣١]، وللإكرام كقوله تعال: (ادخلوها بسلام)[٣٢]، وللتسوية كقوله تعالى: (فاصبروا أو لا تصبروا)[٣٣]. وللتعجيز كقوله تعالى: (كونوا حجارة او حديداً)[٣٤]، وللإهانة كقوله تعالى:

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(ذق إنك أنت العزيز الكريم)[٣٥]. فهذه النصوص تدل على السهولة والوضوح الذي يكتنف الكتاب أحياناً.

مكانة كتاب المنخول

يعد كتاب المنخول من الكتب الأصولية ذات القيمة الكبيرة والمكانة الرفيعة لاحتوائه على معظم أبواب هذا الفن. فالناظر في محتويات الكتاب التي ذكرناها يجدها تدل على ذلك بوضوح. والذي يزيد من مكانة الكتاب هو انه يعد تدوينا لآراء شيخه وطريقته، فكتب الجويني وآراؤه الأصولية لها المكانة التي لا تخفى على احد، فتدوين الغزالي هذه الآراء مع تهذيبها وترتيبها وتفصيلها هو الذي زاد من مكانته بين كتب الأصول، فقد قال الغزالي آخر المنخول في ذلك: "هذا تمام القول في تمام الكتاب، وهو تمام المنخول من تعليق الأصول، بعد حذف الفضول، وتحقيق كل مسألة بماهية العثولة مع الاقلاع عن التطويل، والتزام ما فيه شفاء القليل، والاقتصار على ما ذكره إمام الحرمين رحمه الله في تعليقاته من غير تبديل ولا تزييد في المعنى سوى تكلف في تهذيب كل كتاب بتقسيم فصول وتبويب ابواب..."[٣٦].

وقال في موضع آخر من كتابه شفاء الغليل عن المنخول: "انها النهاية في الوفاء بطريقة الإمامين فخر الإسلام وإمام الحرمين"[٣٧].

وان الناظر في محتويات هذا الكتاب التي ذكرناها، ليجد انه قد احتوى على أهم المباحث والمسائل الأصولية مما زاد في مكانة هذا الكتاب، فمثلاً ذكر فيه الغزالي المسائل المتعلقة بالإحكام الشرعية. والمسائل المتعلقة بكتاب الأوامر وكتاب النواهي والعموم والخصوص، والقياس والتعارض والترجيح والاجتهاد والفتوى.. الخ.

ومع تلك المكانة المتميزة لهذا الكتاب إلا انه لم يخل من بعض الملاحظات، وهي وجود باب في نهاية الكتاب تحدث فيه الغزالي عن بيان سبب تقديم مذهب الإمام الشافعي على سائر المذاهب وتفضيله له. فالغزالي انتقد بشدة مذهب أبي حنيفة، واخذ عليه مآخذ شديدة فيها عبارات جارحة منها: "وأبو حنيفة نزف جمام ذهنه في تصوير المسائل ووضع قواعد المذاهب،

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فكثر خبطه كذلك، وكذلك يقع ابتداء الأمور، ولذلك استنكف أبو يوسف ومحمد من أتباعه في ثلثي مذهبه. لما رأوه فيه من كثرة الخبط والتخليط والتورط في مناقضاته"[٣٨].

ومنها: "وأما أبو حنيفة رحمه الله، فقد قلب الشريعة ظهراً لبطن، وشوش مسلكها وغير نظامها"[٣٩] ومنها: "يخفى فساد مذهبه في تفاصيل الصلاة، والقول في تفاصيله الصلاة، والقول في تفاصيله يطول، وثمرة خبطه بين"[٤٠] ومنها: "فأما العقوبات فقد أبطل مقاصدها، وخرم أصولها وقواعدها"[٤١] وغيرها كثير واشد من ذلك، لكننا اقتصرنا على بعضها.

فمع قول الغزالي في نهاية هذا الباب فإنه لم يكن متعصباً للشافعي ولا مغتاضاً من أبي حنيفة، بل انه كان منصفاً مقتصداً على اليسير من الكثير.

إلا إننا نقول: أن ما قاله الغزالي بأنه منصف مقتصد غير متعصب للشافعي غير مغتاض من أبي حنيفة، لان قصد الغزالي هو الوصول إلى الحق لا غير، لكن كل ذلك لم يمنع من أن نقول بأن هذه العبارات جارحة وشديدة، وفيها مبالغة، فالأولى تجنبها. فالذي توصلت إليه من هذا الباب هو أن الغزالي نقل معظم فقرات هذا الباب من كتاب للجويني اسمه (مغيث الخلق في ترجيح القول الحق) الذي يتحدث عن تقديم مذهب الشافعي على غيره من المذاهب، وان هذا الكلام على أبي حنيفة من الغزالي كان في بداية حياته العلمية، وقبل ان تستقر آراؤه؛ لأنه كان متأثرا بشيخه وبكتاباته الأصولية، ومتمسكاً بمذهب الشافعي ومعتقداً بتفضيله وتقديمه على سائر المذاهب، وأن على كل مسلم ان يقلد ذلك المذهب، فلذلك ألّف الغزالي هذا الباب في نهاية المنخول، وإلا فاننا نحسن الظن بعلمائنا الأجلاء، فالغزالي ارفع من أن يرمى بعدم العدل والإنصاف.

المبحث الثاني: كتاب شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل ومكانته الأصولية:

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

التعريف بالكتاب

يعد هذا الكتاب ثاني المصنفات الأصولية المقطوع بصحة نسبتها للأمام الغزالي، فهذا مما لا شك فيه، وان أكثر المترجمين للغزالي وأصحاب السِّير والتاريخ قد ذكروا هذا الكتاب ضمن مؤلفات الغزالي، كما ذكر ذلك الأستاذ عبد الرحمن بدوي في كتابه مؤلفات الغزلي ووصفه بأنه من المقطوع بصحة نسبته للغزالي(٤٢).

وقد حققه الدكتور حمد الكبيسي الذي نال بتحقيقه درجة الدكتوراه في ١٩٦٩/٦/٨م.

ويقع هذا الكتاب في أربعة وأربعين وسبعمائة صفحة، عدا مقدمة المحقق التي بلغت إحدى وخمسين صفحة.

ويتكون هذا الكتاب من مقدمة موجزة في بيان معاني القيام والعلة والدلالة، ثم قسم مقصود الكتاب إلى خمسة أركان: الركن الأول في طرق إثبات علة الأصل، الركن الثاني، في العلة، الركن الثالث في الحكم، الركن الرابع في الأصل الذي عليه القياس. الركن الخامس في الفرع الملحق بالأصل.

نبدأ بالركن الاول فقد فصل فيه الامام الغزالي طرق اثبات العلة بالتنصيص والتنبيه والايماء على نهاية الاستقصاء، ثم ذكر بعد ذلك اثبات العلة بالتأثير، وذكر معنى المؤثر، ثم ذكر اثبات الصلة بالمناسبة، وذكر معنى المناسب وحده واقسامه والفرق بينه وبين المؤثر، واردفه ببيان الاستدلال المرسل، ثم ذكر طريق اثبات العلة بالاطراد والانعكاس، ثم انحدر من ذلك إلى بيان الشبه وطريق اثباته، ثم انتقل منه إلى بيان الطرد وما يتعلق منه بالجدل، وما يرتبط بالاجتهاد، ثم نبه على الفرق بين الشبه والطرد، وذكر الغزالي في هذا الباب كيفية النظر في التغليب عند ازدحام مناطين للحكم، ثم ختم الباب ببيان تنقيح مناط الحكم، وذكر فيه ايضاً اشكال المقاييس وانقسامها على برهان الاعتلال، وبرهان الخلف، وبرهان الاستدلال، وبين انحصار طرق الدلالة في الاستدلال بالخاصة والنتيجة والنظر، ورد برهان الاعتلال، بالرغم من انتشار انقسامه إلى مقدمتين ونتيجة.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اما الركن الثاني: في العلة، فقد ذكر فيه وجه اضافة إلى العلة ثم استقصى الكلام على مسألة تخصيص العلة، ومسألة الجمع بين العلتين لحكم واحد، ومسألة العلة القاصرة، ومسألة تعليل الحكم في محل النص بالعلة، ثم ختم هذا الركن ببيان الفرق بين العلة والمحل، وخرج عليه عشرة مسائل.

اما الركن الثالث: وهو ركن الحكم فقد ذكر الغزالي فيه بيان ما يجوز ان يثبت بالقياس من الاحكام، وما لا يجوز وان نصب الاسباب علل للأحكام احكام يجوز تعليلها، ثم ذكر فيه طريق الكلام في النفس الاصلي في الاحكام، وان القول فيه بقياس الصلة محال، وان المسلك فيه محصور في الاستدلال، وان الطريق فيه إما سبرٌ وإما دلالةٌ وإما استصحابٌ، فذكر طريق الاستصحاب، ووجه التعلق به.

اما الركن الرابع: وهو ركن الاصل، فقد ذكر فيه شرائط الاصل الذي يقاس عليه، وانه اذا ثبت حكمه بالعقل او اللغة او القياس امتنع القياس عليه، وان الاصل المعدول عن القياس كيف يقاس عليه. اما الركن الخامس وهو ركن الفرع فقد ذكر الغزالي فيه مسألتين:

احداهما: تقدم الاصل على الفرع كتقدم الوضوء على التيمم.

الثانية: في ان شرطه الا يكون منصوصاً عليه.

وبذلك وقع اختتام هذا الكتاب فسماه: (شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل)[٤٣]. وبعد أن تم تحقيق هذا الكتاب وطبعه أصبح من اليسير على الباحثين وطلبة العلم ان يفيدوا منه، وينشروا منه.

اسباب تأليف الكتاب

طلب احد المسترشدين من الامام الغزالي ان يؤلف كتاباً في اصول الفقه يبين فيه مسالك التعليل من المناسيب والمؤثر والشبه والطرد والمخيل، فيذكر الغزالي ذلك في قوله: "... فان الحاحك ايها المسترشد في اقتراحك، ولجاجك في اظهار احتياجك إلى شفاء الغليل في بيان مسالك التعليل من المناسب والمؤشر والشبه والطرد والمخيل صرم لجاجي في التسويف

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والتساهل، وحل عقدة عزمي في المماطلة والتكامل، فانجررت إلى تحقيق اربك، واستخرت الله تعالى في إسعافك بمطلبك، واتيت فيه بالعجب العجاب، ولباب الألباب..."[٤٤].

مكانة الكتاب

إن كتاب شفاء الغليل ذو مكانة بارزة بين كتب الأصول عامة، وبين كتب الأصول التي تتحدث عن القياس خاصة؛ لأنه يعد رسالة متخصصة في أدق مسائل الأصول وموضوعاته وأهمها، ألا وهي التعليل والقياس، فكان مرجعاً أساسياً لكل باحث يبحث في القياس.

ولقد قال الغزالي عينه في طيات هذا الكتاب ما يوضح أهميته ومكانته، منها قوله: "إن اعتناءنا في هذا الكتاب بما تمس إليه حاجة القائمين المتناظرين وقبول أصل القياس فيما بينهم كالمفروغ منه"[٤٥].

ومما زاد من مكانة هذا الكتاب أن الغزالي في أثناء مناقشاته مع الغير كان يبرز المنهج السليم في المناظرة والمحاجة، ويبين ما على المعلل والمجتهد وماله، قاصداً من وراء الجدال والمناظرة الوصول إلى الحق لا غير، فكان يدعو إلى الإذعان للحق بغض النظر عن مصدره ، والذي يؤيد ما نقوله ما قاله الغزالي في ذلك: "ولا سبيل إلى اجتناب الحق ترفعاً من خسة الشركاء"[٤٦].

وتظهر مكانته أيضاً من خلال اعتماد الغزالي على طريقة السؤال والجواب في تجلية غموض المسألة، او تفنيد ما قد يرد عليها من اعتراض، وفي بعض الأحيان كان يتخيل الاعتراض وارداً على ما قرره، فيبدأ هذا بقوله: (خيال وتنبيه)، ثم يتولى الإجابة من هذا الخيال، وان المتأمل لهذا الكتاب ليجد نفسه أمام أمثلة كثيرة، وتطبيقات عديدة لمسائل التعليل والقياس، فلما وجدت في غيره من كتب الأصول، فالأمثلة التطبيقية للمسائل الأصولية كثيرة جدا، وتجدها في معظم فقرات الكتاب[٤٧]. ولا سيّما ان الغزالي قال في ذلك: "وكشفت الغطاء فيه بتكثير الامثلة"[٤٨] مما يضيف اليه منزلة خاصة ومكانة رفيعة.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ويعد هذا الكتاب كتاباً يحتذى به، ويستفاد منه في مجالات القياس الواسعة، وان الشروط التي اشترطها الامام الغزالي في بداية الكتاب لتدل دلالة واضحة على مكانته، وفوائده العظيمة، فقد قال الغزالي في ذلك: "ان هذا الكتاب لن يسمح بمضمون أسراره على مطالع، ولن يحود بمخزون أعواده على مراجع، إلا بعد استجماع شرائط أربع:

الشريطة الاولى: كمال الدرك: من وفور العقل، وصفاء الذهن، وصحة الغريزة، واتقاد القريحة، وحدة الخاطر، وجودة الذكاء والفطنة، فأما الجاهل البليد، فهو عن مقصد هذا الكتاب بعيد، وهذه شريطة غريزية، وقضية جملية، وهي من الله تعالى تحفه وهدية ونعمة وعطية، لا تنال ببذل الجهد والاكتساب، وتميز دون دركها وسائل الأسباب.

الشريطة الثانية: استطراد الفهم، والاقتراح على القريحة، واستعمال الفكر، واستثمار العقل بتحديق بصيرته إلى صواب الغوامض، بطول التأمل، وإمعان النظر، والمواظبة على المراجعة والمثابرة على المطالعة، والاستعانة بالخلوة، وفراغ البال، والاعتزال عن مزدحم الأشغال، فأما من سولت له نفسه درك البغية بمجرد المشاهدة والمطالعة متصلاً بالنظر الأول والخاطر السابق، والفكرة الأولى، مع تقسيم الخواطر، واضطراب الفكر والتساهل في البحث والتسعير، والانفكاك عن الحد والتشمير فاحكم عليه بأنه مغرور مغبون... الخ.

الشريطة الثالثة: الانفكاك عن داعية العناد، وضراوة الاعتياد وحلاوة المألوف من الاعتقاد، فالضراوة بالعادة مخيلة البلادة والشغف بالعناد مجهلة الفساد، والجمود على تقليد الاعتقاد. مدفعة الرشاد فمن ألف فناً، علماً كان أو ظناً، نفر عن نقيضه طبعه، وتجافى عنه سمعه... الخ.

الشريطة الرابعة: أن يكون التعريج على مطالعة هذا الكتاب، مسبوقاً بالارتياض بمجاري كلام الفقهاء في مناظراتهم، ومراقبي نظرهم في مباحثاتهم، محيطاً بجليات كلام الأصوليين، محتوياً على أطراف هذا العلم، خبيراً بمنهاج الحجاج كثير الرؤية والمران بمصنفات أهل الزمان متعطشاً إلى درك أسرار شدت عن المصنفات، متشوقاً إلى الاطلاع على حقائق أخفاها عن بني الدهر طارق الآفات"[٤٩].

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وهناك عبارات في بداية الكتاب ذكرها الغزالي توكيد مكانته الرفيعة منها قوله: "ولقد أتيت فيه باليد البيضاء، والمحجة الزهراء، وسيعترف لي به من لم تحركه رذالة الحد إلى الطعن والازدراء"(٥٠).

وبين الغزالي أيضاً أن هناك رهطاً يستجمعون تلك الشرائط التي قدمها، وأنهم يستخرجون من هذا الكتاب أسراره التي أودعها فيه، ثم يقابلونه بالجحود والإنكار والكتمان، ولكنهم يستدرون فوائده باطناً، وفي الظاهر يذمون، فالمعجب بنفسه اذا ظهر له الحق لا يزداد في غلوائه الا غلوا، فلا تبالي ايها المسترشد بخذلانهم وجحودهم هذا، فالدر الازهر، وبالياقوت الاحمر، والزبرجد الاخضر، والمسك الاذفر، لا يخشى على أسواقها الكساد، قم فسأل الله الهدى لسهل الرشاد والسداد ثم تعوذ بالله من دواعي الضلال والعناد(٥١).

من هذه الشروط والعبارات التي ذكرتها آنفا، تتضح لنا مكانة هذا الكتاب القيمة العظيمة، ونصوصه الدقيقة، ومتطلبات فهمه الرفيعة، وانه جوهر ثمين، وان فوائده جمّة لمن جد واجتهد، و أطال التأمل، و أمعن النظر.

المبحث الثالث: كتاب تهذيب الأصول:

لقد قرر الامام الغزالي، وصرح بوضوح انه ألف كتاباً ضخماً في أصول الفقه اسماه تهذيب الأصول، وانه يميل إلى الاستقصاء والاستكشاف. فالغزالي ذكر هذا الكتاب في عدة مواضع في كتاب المستصفى، إذ قال: "... ثم ساقني قدر الله تعالى إلى معاودة التدريس والإفادة، فاقترح على طائفة من محصلي علم الفقه تصنيفاً في أصول الفقه، اصرف العناية فيه إلى التلفيق بين الترتيب والتحقيق، والى التوسط بين الأخلال والأملاك، وعلى وجه يقع في الفهم دون كتاب (تهذيب الأصول) لميله إلى الاستقصاء والاستكشاف..."(٥٢).

وقال في موضع آخر منه: "... وقد اطنبنا في كتاب تهذيب الأصول في توجيه الامولة على الآية ودفعها..."(٥٣). وقال أيضاً: "...وقد كلف لمالك تأويلات ومعاذير استقصيناها في

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كتاب (تهذيب الأصول) ولا حاجة إليها هنا..."[٥٤]. وقال: "...وهذا تحقيق قياس الشبه وتمثيله و دليله... وقد استقصيت ذلك في تهذيب الأصول..."[٥٥].

يتضح لنا مما سبق أن للغزالي كتاباً في أصول الفقه اسمه (تهذيب الأصول) فلا مجال للشك في صحة نسبة هذا الكتاب للغزالي، ولقد ذكر الأستاذ عبد الرحمن بدوي هذا الكتاب ضمن القسم الأول من مؤلفات الغزالي المقطوع بصحة نسبتها للغزالي[٥٦].

ويتضح لنا أيضاً انه ألفه قبل المستصفى، وانه كتاب ضخم في حجمه، وانه يميل إلى الاستقصاء والاستكثار، والإطناب في توجيه الأسئلة، ودفع الشبه الواردة، وانه قد تناول مسائل القياس، ونقل الأقاويل المختلفة المتعلقة به.

المبحث الرابع: كتاب أساس القياس:

يعد هذا الكتاب احد الكتب الأصولية المقطوع بصحة نسبتها للغزالي، فلقد ذكر الغزالي هذا الكتاب في المستصفى في عدة مواضع منها قوله: "... وقد ذكرنا في كتاب أساس القياس في تسمية هذا القياس تجوز"[٥٧].

وقوله: "... وما لم يقم دليل على التعبد بالقياس لا يجوز القياس عندما، فالقياس لا يجوز القياس عندنا، فالقياس عندنا حكم بالتوقيت كما قررناه في كتاب (أساس القياس)"[٥٨].

"... والحكم اللغوي والعقلي لا يثبت قياسا عندنا كما ذكرناه في كتاب أساس القياس" [٥٩].

فهذه المواضع من المستصفى تبين لنا ان هذا الكتاب احد مصنفات الإمام الغزالي الأصولية، وقد ذكره الأستاذ عبد الرحمن بدوي ضمن القسم الأول من مؤلفات الغزالي المقطوع بصحة نسيتها إليه[٦٠].

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الخامس: كتاب المستصفى في علم الأصول ومكانته العلمية:

نبذة تعريفية بالكتاب

يعد هذا الكتاب من الكتب الأصولية الرئيسة المقطوع بصحة نسبتها للإمام الغزالي، وهذا مما لا شك فيه، ولقد ألف الإمام الغزالي هذا الكتاب بعد رحلته التي اعتزل فيها وتصوف، وفي أثناء عودته للتدريس في نظامية نيسابور، إذ قال في مقدمة الكتاب: "... ثم ساقني قدر الله تعالى إلى معاودة التدريس والإفادة، فاقترح على طائفة من محصلي علم الفقه تصنيفاً في أصول الفقه، اصرف العناية فيه إلى التلفيق بين الترتيب والتحقيق، والى التوسط بين الإخلال والإملال، على وجه يقع في الفهم، دون كتاب (تهذيب الأصول) لميله إلى الاستقصاء والاستكثار، وفوق كتاب (المنخول) لميله إلى الإيجاز والاختصار فأجبتهم إلى ذلك مستعيناً بالله، وجمعت فيه بين الترتيب والتحقيق لفهم المعاني، فلا منحى لأحدهما عن الثاني، فصنفته وأتيت فيه بترتيب لطيف عجيب، يطلع الناظر في أول وهلة على جميع مقاصد هذا العلم، ويفيده الاحتواء على جميع مسارح النظر فيه، فكل علم لا يستولي الطالب من ابتداء نظره على مجامعه و مهانيه، فلا مطمع له في الظفر بأسراره ومباغيه، وقد سميته (كتاب المستصفى من علم الأصول)"[٦١]. فمما سبق تبين لنا تاريخ وسبب تأليفه، ومنهجه فيه، والفوائد المرجوة منه.

لقد كان تأليف هذا الكتاب في أواخر حياة الغزالي العلمية وبعد تأليفه لكثير من المصنفات في الفقه وأصوله والتصوف، وغيرها، إذ قال: "... فصنفت كتباً كثيرة في فروع الفقه وأصوله، ثم أقبلت بعده على علم طريق الآخرة، ومعرفة أسرار الدين الباطنة، فصنفت فيه كتباً بسيطة ككتاب إحياء علوم الدين، ووجيزة ككتاب جواهر القرآن، ووسيط ككتاب كيمياء السعادة..." [٦٢] ثم ذكر سبب تأليفه كتاب المستصفى.

وقد ذكر صاحب وفيات الأعيان أن للغزالي في أصول الفقه كتاب المستصفى، وقد فرغ من تصنيفه في السادس من محرم سنة ثلاث وخمسمئة[٦٣]. وهذا دليل آخر على أن المستصفى

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قد ألفه الغزالي في آخر حياته العلمية، وانه آخر مصنفات الغزالي الأصولية؛ لأنه توفي سنة ٥٠٥هـ.

واعلم أن كتاب المستصفى يقع في مجلدين في جزأين، ومعه كتاب فواتح الرحموت للعلامة عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري بشرح مسلَّم الثبوت في أصول الفقه أيضاً للإمام المحقق الشيخ محب الله ابن عبد الشكور، فالمستصفى في صدر الصفحة، ثم أُتبِع بفواتح الرحموت، وفصل بينهما بجدول.

وقد طُبِع منفرداً أيضاً في مجلد واحد في جزء واحد بتحقيق وتعليق الشيخ محمد مصطفى أبي العلا(٦٤).

وقد رتب الغزالي علم الأصول ترتيباً فريداً في هذا الكتاب، فقد اشتمل الجزء الأول من المجلد الأول من المستصفى على الموضوعات التالية:

أولاً: المقدمة، التي ذكر فيها الغزالي معنى أصول الفقه وحده وحقيقته، ثم مرتبته ونسبته إلى العلوم، ثم كيفية انتسابه إلى هذه المقدمة. والأقطاب الأربعة، ثم كيفية اندراج جميع أقسامه، وتفاصيله تحت الأقطاب الأربعة، ثم وجه تعلقه بهذه المقدمة.

ثانياً: الأقطاب الأربعة وهي:

القطب الأول: المتمثل في الثمرة (الحكم) فقد قسمه الغزالي على أربعة فنون الأول في حقيقته، والثاني في أقسام الأحكام، والثالث في أركان الحكم، والرابع فيما يظهر الحكم فيه.

القطب الثاني: في أدلة الأحكام وهي أربعة أصول: الأصل الأول: كتاب الله تعالى. والأصل الثاني: سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم). والأصل الثالث: الإجماع. والأصل الرابع: دليل العقل والاستصحاب.

ثم ختمه ببيان ما يظن أنه من أصول الأدلة، وليس منها، وهي أربعة: شرع من قبلنا، وقول الصحابي، والاستحسان، والاستصلاح (المصلحة).

القطب الثالث: في كيفية استثمار الأحكام من مثمرات الأصول، ويشتمل على صدر ومقدمة وثلاثة فنون.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الفن الأول: في المنظوم، وكيفية الاستدلال بالصيغة، وقد قسم الفن إلى عدة أقسام:
القسم الأول: في المجمل والمبين، والقسم الثاني: في الظاهر والمؤول، والقسم الثالث: في الأمر والنهى، وبذلك انتهى الجزء الأول من المستصفى.

أما الجزء الثاني من المستصفى فقد اشتمل على تكملة القسم الثالث وهو الأمر والنهي، والقسم الرابع في العام والخاص ويشتمل على مقدمة وخمسة أبواب، والمقدمة في حد العام والخاص ومعناهما.

وأما الباب الأول ففي العموم هل له صيغة في اللغة أم لا.

الباب الثاني: في تمييز ما يمكن دعوى العموم فيه مما لا يمكن وفيه مسائل.

الباب الثالث: في الأدلة التي يخص بها العموم.

الباب الرابع: في تعارض العمومين وفيه فصول.

الباب الخامس: الاستثناء والشرط والتقييد بعد الإطلاق وفيه فصول.

الفن الثاني: فيما يقتبس من الألفاظ من حيث الفحوى والإشارة.

الفن الثالث: في كيفية استثمار الأحكام من الألفاظ ويشتمل على مقدمتين وأربعة أبواب.

المقدمة الأولى: في حد القياس، والمقدمة الثانية في حصر مجاري الاجتهاد في العلل.

الباب الأول: في إثبات القياس على منكريه.

الباب الثاني: في طريق إثبات علة الأصل.

الباب الثالث: في قياس الشبه.

الباب الرابع: في أركان القياس وشروط كل ركن.

القطب الرابع: في حكم المستثمر ويشتمل على ثلاثة فنون.

الفن الأول: في الاجتهاد.

الفن الثاني: في التقليد والاستغناء وحكم العوام فيه.

الفن الثالث: في الترجيح ويشتمل على مقدمات ثلاث وبابين.

المقدمة الأولى: في بيان ترتيب الأدلة.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة الثانية: في حقيقة العارض ومحله.

المقدمة الثالثة: في دليل وجوب الترجيح.

الباب الأول: فيما ترجح به الأخبار.

الباب الثاني: في ترجيح العلل.

وبذلك ينتهي الجزء الثاني من المستصفى، فهذه محتويات الكتاب في مقدمات وأبواب وفصول ومواضيع.

وقد نشر الكتاب وطبع عدة طبعات، الأولى كانت بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٢٢هـ، وأما الثانية فكانت بدار الكتب العلمية بيروت– لبنان سنة ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.

والكتاب له انتشار واسع وكبير في المكتبات الجامعية والمكتبات العامة والخاصة، ولا تكاد تخلو مكتبة من المكتبات من هذا الكتاب، لأهميته، ومكانته بين كتب الأصول، وان هذا الكتاب عليه إقبال كبير من علماء الأصول قديماً وحديثاً، وعليه إقبال من الباحثين في هذا العلم.

مكانة كتاب المستصفى

إن المتصفح والمتأمل لهذا الكتاب، يدرك نمطاً جديداً في طريقة التأليف في علم الأصول، فقد تكلم بإسهاب في مباحث مستقلة في علم المنطق، وأخرى في العربية، ثم تكلم على مقاصد علم الأصول[٦٥].

ويعد هذا الكتاب احد الكتب الثلاثة التي هي عماد علم أصول الفقه ودعاماته، وهي المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين البصري المتوفى سنة ٤١٣هـ، والبرهان في أصول الفقه للإمام الحرمين الجويني المتوفى سنة ٤٧٨هـ، وكتاب المستصفى في علم الأصول للغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ، فيعد المستصفى من أعظم ما عرف للأقدمين من هذه الكتب[٦٦].

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فأهمية هذا الكتاب ومكانته بارزة جلية لا تخفى على احد، وتظهر خاصة من خلال ذلك المقطع الذي أوردناه آنفاً في بداية الحديث عن المستصفى، فهو يعد في أحكامه وحقائقه ومباحثه قمة النضج العلمي، فهو نموذج فريد في حسن العرض، فقد أبدع وأتقن في تطويع الألفاظ للمعاني، وأحسن تحقيق المسائل والموضوعات، فظهر الكتاب بمظهر مستقل فريد. وبذلك يكون الغزالي ذا شخصية علمية مستقلة غير مقلد ولا تابع.

ومما يزيد من أهمية هذا الكتاب ومكانته، هو تركيز الغزالي على المعاني دون الألفاظ؛ لأنه جمع فيه بين الترتيب والتحقيق لفهم تلك المعاني، فبذلك يكون الغزالي قد طرح مبدأ علمياً مهماً، فقد قال في ذلك: "فاعلم ان كل من طلب المعاني من الألفاظ ضاع وهلك، وكان كمن استدير المغرب وهو يطلبه، ومن قرر المعاني أولاً في عقله ثم اتبع المعاني الألفاظ فقد اهتدى، فلنقرر المعاني"[٦٧].

ومما يدل على مكانة المستصفى عند العلماء، أن الإمام فخر الدين الرازي صاحب كتاب المحصول في علم أصول الفقه قد حفظ هذا الكتاب عن ظهر قلب[٦٨]، فلولا مكانة المستصفى وأهميته العلمية، لما حفظه، ولما أضاع وقته في حفظه.

ويقول محقق كتاب المحصول الدكتور طه جابر العلواني: "ان الذين كتبوا في تاريخ علم الأصول فقد اتفقوا على أن المستصفى من أهم ما كُتِب في علم أصول الفقه بعد الرسالة للشافعي، فالمستصفى احد الكتب الأربعة (البرهان) للجويني، (المستصفى) للغزالي، (العهد) للقاضي عبد الجبار، و(المعتمد) للحسن البصري (التي احتوت مسائل ومباحث هذا العلم، وبذلك أصبحت هذه الكتب قواعد هذا العلم وأركانه"[٦٩].

ومما يدل أيضاً على مكانة المستصفى عند علماء الأصول أن الذين جاؤوا من بعد الإمام الغزالي تناولوا الكتاب بالشرح والتعليق والاختصار، فنرى أن أبا العباس احمد بن محمد المتوفى سنة ٦٥١هـ اختصر المستصفى[٧٠]، وشرحه أبو علي حسين بن عبد العزيز الفهري الأندلسي المتوفى سنة ٧٦٩هـ، وعليه تعليقات لسليمان بين محمد الغرناطي المتوفى سنة ٦٣٩هـ، واختصره السهروردي الحكيم[٧١]، وشرحه أيضاً زين الدين سريج بن محمد الملطي

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المتوفى سنة ٧٨٨هـ وسماه (مستقصى الوصول إلى مستصفى الأصول)[٧٢]، واختصره ايضاً محمد بن احمد بن ابي الوليد بن رشد المتوفى سنة ٥٩٥هـ[٧٣] وقد شرحه ايضاً ابو جعفر احمد بن محمد بن احمد بن بد الرحمن بن مسعدة العامري الغرناطي، وقد شرحه شرحاً حسناً، المتوفى سنة ٦٩٩هـ[٧٤].

وقد ذكر شارح روضة الناظر وجنة المناظر أن جل ما في كتاب روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة المقدس مأخوذ من المستصفى، لذا فقد اكثرت من المستصفى للإمام الغزالي[٧٥] فمن كل ما سبق يتضح لنا مكانة كتاب المستصفى وأهميته.

الخاتمة :

١. للغزالي مصنفات اصولية غير المستصفى والمنخول وشفاء الخليل، كأساس القياس وتهذيب الأصول.
٢. للغزالي أسلوبه ومنهجه المتميزان في كتبه الأصولية.
٣. عدم التزامه بمذهب الشافعي في المسائل الأصولية علماً بأن الغزالي شافعي المذهب، فقد كان الغزالي في مصنفاته الأصولية يتحرى قوة الدليل العقلي والشرعي، ويرجع ما هو مقتنع به مع استدلاله بأدلة كثيرة، ليوثق ما يقوله، فكل هذا يعطينا تصوراً عن مدى قدرات الغزالي في مجال الأصول، وتحرره من المذهبية والتقليد الأعمى.
٤. موافقة الغزالي غيره من علماء الأصول في كثير من المسائل الأصولية، وفي الوقت نفسه خالفهم في كثير منها، مما يدل على شخصيته الأصولية المتميزة بالاستقلالية.
٥. اهتمام الكثير من علماء الأصول الذين جاؤوا من بعده بمصنفاته الأصولية كابن برهان البغدادي والإمام الرازي والآمدي وابن قدامه، مما يدل على مكانة مصنفات الغزالي الأصولية وتأثرهم بها أيضاً.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٦. كثرة الفروق بين كتابيه المنخول والمستصفى ورجوعه في المستصفى عن آراء كثيرة تبناها في المنخول، مما يدل على شدة اهتمامه بما كتبه في هذا المجال، ويدل أيضاً على حرصه للوصول إلى ما هو أقوى، فكل هذا يغرس الثقة في نفوس الباحثين تجاه مصنفاته الأصولية.

٧. يتمثل الأثر الواضح والعظيم الذي تركه لنا الإمام الغزالي في ميدان علم الأصول في مصنفاته الأصولية كالمستصفى الذي وصفه ابن خلدون بأنه احد أركان هذا الفن.

هوامش البحث

(١) مخالفات الإمام الغزالي للمعتزلة من خلال كتاب المنخول. (٢٠١٨). د. محمد جاسم محمد. مجلة كلية العلوم الإسلامية، مجلة ٢ عدد (٥٣). https://doi.org/10.51930/jcois.2018.53.%p

(٢) ينظر: المنقذ من الضلال، ص٤.

(٣) اتحاف السادة، ٤٥/١.

(٤) نفس المرجع السابق، ١٧/١.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى، ٢٠٥/٦.

(٦) المنقذ من الضلال، ١٣.

(٧) ينظر: الشافعي حياته وعمره واراؤه وفقهه للإمام محمد ابو زهرة ص١٩٨.

(٨) ينظر: مؤلفات الغزالي للدكتور عبد الرحمن بدوي، ص١- ٢٣٨.

(٩) ينظر: مؤلفات الغزالي، ص٢٣٩- ٢٧٦.

(١٠) ينظر: المصدر السابق: ص٢٧٧- ٣٠٢.

(١١) ينظر: المصدر السابق: ص٣٠٣- ٣٥٢.

(١٢) ينظر: المصدر السابق: ٣٥٣- ٣٨٨.

(١٣) ينظر: المصدر السابق: ٣٨٩- ٤٢٦.

(١٤) ينظر: المصدر السابق: ص٤٢٧- ٤٦٨.

(١٥) ينظر: مؤلفات الغزالي، ص: ٤٦٩- ٥٥٠.

(١٦) ينظر: المستصفى في علم الاصول لابي حامد الغزالي محمد بن محمد الغزالي، ٤/١.

(١٧) ينظر مؤلفات الغزالي، ص٦.

(١٨) ينظر مرآة الجنان ١٨١/٣، شذرات الذهب ١٢/٤، سير اعلام النبلاء ٣٢٢/١٩، طبقات الشافعية، ٢٢٥/٦.

(١٩) ينظر: مقدمة محقق كتاب، المنخول، ص٣٤.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٢٠) المنخول من تعليقات الاصول لابي حامد الغزالي، ص٣٦.
(٢١) المصدر السابق، ص٥٠٤.
(٢٢) المصدر السابق، ص٢٨٨.
(٢٣) مخالفات الإمام الغزالي للمعتزلة من خلال كتاب المنخول. (٢٠١٨). د.محمد جاسم محمد. مجلة كلية العلوم الإسلامية، مجلة ٢ عدد (٥٣). https://doi.org/10.51930/jcois.2018.53.%p.
(٢٤) ينظر: المنخول: ص٤٦، ٤٧.
(٢٥) ينظر: المنخول، ص٧٦.
(٢٦) ينظر: المصدر السابق: ص١١٦.
(٢٧) ينظر: المصدر السابق، ص١١٧.
(٢٨) سورة البقرة، ٤٣.
(٢٩) سورة النور، ٣٣.
(٣٠) سورة البقرة، ٢٨٢.
(٣١) سورة المائدة، ٢.
(٣٢) سورة الحجر، ٤٦.
(٣٣) سورة الطور، ١٦.
(٣٤) سورة الاسرا٨ء، ٥٠.
(٣٥) سورة الدخان، ٤٩.
(٣٦) المنخول، ص ٥٠٤.
(٣٧) شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل للغزالي، ص ٨.
(٣٨) المنخول، ٤٩٩
(٣٩) المصدر السابق، ص٤٩٩.
(٤٠) المصدر السابق، ص٤٩٦.
(٤١) المنخول، ٤٩٩.
(٤٢) ينظر: مؤلفات الغزالي للأستاذ عبد الرحمن بدوي، ص٣٨.
(٤٣) ينظر: شفاء الغليل، ص١١-١٥.
(٤٤) ينظر: شفاء الغليل، ص٤١٣.
(٤٥) ينظر: المصدر السابق، ص٢٠٧.
(٤٦) ينظر: المصدر السابق، ص٦٣٣.
(٤٧) ينظر: شفاء الغليل، ص٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٨٣، ١٦١، ١٩٧، ٧٨.
(٤٨) ينظر: المصدر السابق، ص١٢.
(٤٩) شفاء الغليل، ص٥- ٩.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٥٠) ينظر: المصدر السابق.
(٥١) ينظر: المصدر السابق، ص١٠-١١.
(٥٢) المستصفى، ٤/١.
(٥٣) ينظر: المصدر السابق، ١٧٥/١.
(٥٤) المستصفى، ١٨٧/١.
(٥٥) ينظر: المصدر السابق، ٣١٨/١.
(٥٦) ينظر: مؤلفات الغزالي، ص٢١٠، ٢١١.
(٥٧) المستصفى، ٣٠٨/١.
(٥٨) ينظر: المصدر السابق، ٢٣٨/٢.
(٥٩) ينظر: المصدر السابق، ٣٢٥/٢.
(٦٠) ينظر مؤلفات الغزالي، ص٢١٤.
(٦١) ينظر: المستصفى، ٤/١ بتصرف.
(٦٢) ينظر: وفيات الاعيان، ٢٤٦/٢.
(٦٣) ينظر: المصدر السابق، ٢٤٦/٢.
(٦٤) وقد قامت بنشره وطباعته شركة الطباعة الفنية المتحدة بالقاهرة، طبعة ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

(٦٥) ينظر الفتح المبين، ٤/٣.
(٦٦) ينظر اصول الفقه لابي زهرة، ص٣٠.
(٦٧) المستصفى، ٢١/١.
(٦٨) ينظر مقدمة محقق المحصول للرازي للدكتور طه العلواني، ٥٨/١.
(٦٩) المصدر السابق، ٣٩/١/ ٥٨.
(٧٠) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله القسطنطي الرومي الحنفي الشهير، بالملا كاتب الحلبي المعروف بحاجي خليفة، ١٦٧٣/٣، دار الفكر، القاهرة، طبعة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، ص١٤٦، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٣٤٩هـ.
(٧١) كشف الظنون، ١٦٧٣/٢.
(٧٢) المصدر السابق، ١٦٧٥/٢.
(٧٣) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، ص١٤٦.
(٧٤) الفتح المبين، ٣٩/٢.
(٧٥) نزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر وجنة لعبد القادر بن مصطفى بدران الدوى الدمشقي، ٤٧٢/٢.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المصادر

١. اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين لمحمد الحسيني الزبيدي، دار الفكر، القاهرة، بدون طبعة وتاريخ.
٢. اصول الفقه للامام محمد ابي زهرة، طبع ونشر دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م.
٣. سير اعلام النبلاء للامام ابي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٤. الشافعي حياته وعمره واراؤه وفقه للامام محمد ابي زهرة، دار الفكر العربي القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٣هـ- ١٩٤٤م.
٥. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الاولى، ١٣٤٩هـ.
٦. شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابي الفلاح عبد الحي بين العماد الحنبلي، دار الافاق الجديدة، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.
٧. شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل للغزالي، تحقيق الدكتور حمد الكبيسي، مطبعة الارشاد، بغداد، سنة ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
٨. طبقات الشافعية الكبرى لمنهاج الدين ابي نصر عبد الوهاب ابن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناجي، الطبعة الاولى، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.
٩. الفتح المبين في طبقات الأصوليين لعبد الله مصطفى المراغى، البشائر محمد امين دمج، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩- ١٩٧٤م.
١٠. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون للعلامة المولى مصطفى بن عبدالله القسطنطي الرومي الحنفي الشهير، بالملا كاتب الحلبي المعروف بحاجي خليفة، دار الفكر، القاهرة، طبعة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١١. مرآة الجنان وعرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لابي محمد عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني المكي، منشورات مؤسسة اعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الشافية، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

١٢. المستصفى في علم الأصول لابي حامد الغزالي محمد بن محمد الغزالي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٣. المنخول من تعليقات الأصول لابي حامد الغزالي، تحقيق: الدكتور محمد حسن هيتو، دار الفكر دمشق، بدون طبعة وتاريخ.

١٤. المنقذ من الضلال والموصل إلى ذي العزة والجلال لابي حامد محمد بن محمد الغزالي، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الرابعة، ١٩٦٤.

١٥. مؤلفات الغزالي للدكتور عبد الرحمن بدوي، نشر وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.

١٦. نزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر وجنة لعبد القادر بن مصطفى بدران الدوى الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.

١٧. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضي احمد الشهير بابن خلكان، تحقيق: الدكتور احسان عباس، مكتبة الافاق الجديدة، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.

١٨. مخالفات الإمام الغزالي للمعتزلة من خلال كتاب المنخول. (٢٠١٨). د.محمد جاسم محمد. مجلة كلية العلوم الاسلامية، مجلة ٢ عدد (٥٣).
https://doi.org/10.51930/jcois.2018.53.%p

Sources

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

1. Ithaf al-Sayyidah al-Muttaqin bi Sharh Ihya' Ulum al-Din by Muhammad al-Husseini al-Zubaidi, Dar al-Fikr, Cairo, without edition and date.
2. Principles of Jurisprudence by Imam Muhammad Abu Zahra, printed and published by Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, edition 1377 AH - 1958 AD.
3. Biography of the Noble Figures by Imam Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad al-Dhahabi, Al-Risala Foundation, Beirut, first edition 1404 AH - 1984 AD.
4. Al-Shafi'i, His Life, Life, Opinions, and Jurisprudence of Imam Muhammad Abu Zahra, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, first edition, year 1363 AH - 1944 AD.
5. The Pure Tree of Light in the Maliki Tabaqat by Muhammad bin Muhammad Makhlouf, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, first edition, 1349 AH.
6. Nuggets of Gold in Akhbar Min Dahab by Abu Al-Falah Abdul Hayy Bin Al-Imad Al-Hanbali, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda, Beirut, without edition and date.

7. Shifa' al-Ghalil fi Bayan al-Shubah wa al-Ikhall and the Paths of Reasoning by al-Ghazali, edited by Dr. Hamad al-Kabsi, Al-Irshad Press, Baghdad, year 1390 AH - 1970 AD.

8. The Great Shafi'i Classes by Minhaj al-Din Abu Nasr Abd al-Wahhab Ibn Ali Ibn Abd al-Kafi al-Subki, edited by Abd al-Fattah Muhammad al-Helu and Mahmoud Muhammad al-Tanaji, first edition, 1385 AH 1966 AD.

9. Al-Fath al-Mubin fi Tabaqat al-Usuliyin by Abdullah Mustafa al-Maraghi, Al-Bashaer Muhammad Amin Damj, Beirut, second edition, 1399-1974 AD.

10. Revealing suspicions about the names of books and arts by the well-known scholar Mawla Mustafa bin Abdullah al-Qustanti al-Rumi al-

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

Hanafi, by Mullah Kateb al-Halabi, known as Haji Khalifa, Dar al-Fikr, Cairo, edition 1402 AH - 1982 AD.
11. The Mirror of Heaven and the Bump of Al-Yaqzan in Knowing What is Considered the Events of Time by Abu Muhammad Abdullah bin Asaad Al-Yafi'i Al-Yamani Al-Makki, published by the Ilmi Publications Foundation, Beirut, Al-Shafi'ah Edition, 1390 AH - 1970 AD.
12. Al-Mustasfa fi Ilm al-Usul by Abu Hamid al-Ghazali Muhammad bin Muhammad al-Ghazali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, second edition, 1403 AH - 1983 AD.

13. Al-Mankhul from Commentaries on Principles by Abu Hamid Al-Ghazali, edited by: Dr. Muhammad Hassan Hitto, Dar Al-Fikr, Damascus, without edition and date.

14. The Savior from Misguidance and the Guide to the Possessor of Glory and Majesty, by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali, Anglo-Egyptian Library, fourth edition, 1964.

15. Al-Ghazali's works by Dr. Abdul Rahman Badawi, published by the Publications Agency, Kuwait, second edition, 1977 AD.

16. Nuzhat al-Khatir al-Atir Sharh Rawdat al-Nazir wa Paradise by Abd al-Qadir bin Mustafa Badran al-Dawa al-Dimashqi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, without edition and date.

17. Deaths of Notables and News of the Sons of Time by Judge Ahmed, known as Ibn Khallikan, edited by: Dr. Ihsan Abbas, New Horizons Library, Beirut, without edition and date.

18. Imam Al-Ghazali's violations of the Mu'tazila through the book Al-Mankhul. (2018). Dr.. Muhammad Jassim Muhammad. Journal of the College of Islamic Sciences, Magazine 2, Issue (53). https://doi.org/10.51930/jcois.2018.53.%p

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

almasadir

1. aitihaf alsaadat almutaqin bisharh ahya' eulum aldiyn limuhamad alhusayni alzubaydii, dar alfikri, alqahirati, bidun tabeat watarikhi.

2. asul alfiqh lilamam muhamad abu zahrata, tabe wanashr dar alfikr alearabii, alqahirati, tabeat 1377h- 1958m.

3. sir aealam alnubala' lilamam abi eabdallah shams aldiyn muhamad aldhahabi, muasasat alrisalati, bayrut, altabeat alawlaa 1404h- 1984m.

4. alshaafieiu hayatah waeumruh warawuh wafqah lilamam muhamad abu zahrat , dar alfikr alearabii alqahirati, altabeat alawlaa sanat 1363h- 1944m.

5. shajarat alnuwr alzakiat fi tabaqat almalikiat limuhamad bin muhamad makhlufin, dar alkitaab alearabii, bayrut, altabeat alawlaa, 1349h.

6. shadharat aldhahab fi aikhbar min dhahab labi alfalah eabd alhayi bayn aleimad alhanbali, dar alafaq aljadidati, bayrut, bidun tabeat watarikhi.

7. shifa' alghalil fi bayan alshibah walmukhayil wamasalik altaelil lilghazali, tahqiq alduktur hamd alkabsi matbaeat alarshadi, baghdad, sanat 1390h- 1970m .

8. tabaqat alshaafieiat alkubraa liminhaj aldiyn abi nasr eabd alwahaab aibn eali bin eabd alkafi alsabki, tahqiq eabd alfataah muhamad alhulw wamahmud muhamad altanaji, altabeat alawlaa, 1385h0 1966m .

9. alfath almubayn fi tabaqat alasuliiyn lieabd allah mustafaa almuragha, albashayir muhamad amin dimji, bayrut, altabeat althaaniatu, 1399- 1974m .

10. kashf alzunun ean asamay alkutub walfunun lilealamat almawlaa mustafaa bin eabdallah alqustanti alruwmi alhanafiu alshahiri, bialmulaa

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0184
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

katib alhalabi almaeruf bihajay khalifati, dar alfikr , alqahirati, tabeat 1402h- 1982m.

11. mirat aljanan waerat alyaqzan fi maerifat ma yuetabar min hawadith alzaman labi muhamad eabdallah bin asead alyafiei alyamanii almaki, manshurat muasasat aelami lilmatbueati, bayrut, altabeat alshaafiati, 1390h- 1970m .

12. almustasfaa fi eilm alasul labi hamid alghazalii muhamad bin muhamad alghazalii , dar alkutub aleilmiat bayrut, altabeat althaaniati, 1403h- 1983m .

13. alminkhul min taeliqat alasul labi hamid alghazali , tahqiqu: alduktur muhamad hasan hitu, dar alfikr dimashq , bidun tabeat watarikhi.

14. almunqidh min aldalal walmusil 'iilaa dhi aleizat waljalal labi hamid muhamad bin muhamad alghazalii, maktabat alanjilu almisriati, altabeat alraabieati, 1964.

15. mualafat alghazalii lilduktur eabd alrahman badwi, nashr wikalat almatbueat , alkuayt, altabeat althaaniatu, 1977m .

16. nuzhat alkhatir aleatir sharh rawdat alnaazir wajnatan lieabd alqadir bin mustafaa badran alduwaa aldimashqi, dar alkutub aleilmiat , bayrut , bidun tabeat watarikh .

17. wfiaat alaeian wainiba' aibna' alzaman lilqadi aihmad alshahir biaibn khalkan, tahqiqi: alduktur aihsan eabaas, maktabat alafaq aljadidati, bayrut, bidun tabeat watarikhi.

18. mukhalafat al'iimam alghazalii lilmuetazilat min khilal kitab almankhul. (2018). du. muhamad jasim muhamad .majalat kuliyat aleulum aliaslamiati, majalat 2 eadad (53). https://doi.org/10.51930/jcois.2018.53.%p